

البداية والنهاية

إلى جانبه يدعو اﻻ أن يملكه عشرة آلاف درهم فقام إلى منزله فبعث بها إليه وذكروا أن الحسن رأى غلاما أسود يأكل من رغيف لقمة ويطعم كلبا هناك لقمة فقال له ما حملك على هذا فقال إنى أستحي منه أن آكل ولا أطعمه فقال له الحسن لا تبرح من مكانك حتى آتيك فذهب إلى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذى هو فيه فأعتقه وملكه الحائط فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذى وهبتهنى له قالوا وكان كثير التزوج وكان لا يفارقه أربع حرائر وكان مطلقا مصداقا يقال أنه أحسن سبعين امرأة وذكروا أنه طلق امرأتين فى يوم واحدة من بنى أسد وأخرى من بنى فزارية فزارية وبعث إلى كل واحدة منهما بعشرة آلاف وبزقاق من عسل وقال للغلام اسمع ما تقول كل واحدة منهما فاما الفزارية فقالت جزاه اﻻ خيرا ودعت له واما الأسدية فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فرجع الغلام إليه بذلك فارتجع الأسدية وترك الفزارية وقد كان علي يقول لأهل الكوفة لا تزوجوه فانه مطلق فيقولون واﻻ يا أمير المؤمنين لو خطب إلينا كل يوم لزوجناه منا من شاء ابتغاء فى صهر رسول اﻻ ص وذكروا أنه نام مع امرأته خولة بنت منظور الفزارى وقيل هند بنت سهيل فوق إجار فعمدت المرأة فربطت رجله بخمارها إلى خلالها فلما استيقظ قال لها ما هذا فقالت خشيت أن تقوم من وسن النوم فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب فأعجبه ذلك منها واستمر بها سبعة أيام بعد ذلك وقال أبو جعفر الباقر جاء رجل إلى الحسين بن علي فاستعان به فى حاجة فوجده معتكفا فاعتذر إليه فذهب إلى الحسن فاستعان به ففضى حاجته وقال لقضاء حاجة أخ لى فى اﻻ أحب إلى من اعتكاف شهر وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحدا يقول هو أهون من أن يدعى إليه أحد وقال أبو جعفر قال علي يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن بن علي فانه مطلق فقال رجل من هذان واﻻ لنزوجنه فما رضى أمسك وما كره طلق وقال أبو بكر الخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ثنا ابن المنذر هو إبراهيم ثنا القواريرى ثنا عبد الأعلى عن هشام عن محمد بن سيرين قال تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم وقال عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الرحمن بن عبد اﻻ عن أبيه عن الحسن بن سعد عن أبيه قال متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من علي فقالت أحدهما وأراها الحنفية متاع قليل من حبيب مفارق وقال الواقدى حدثنى علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين قال كان الحسن بن علي مطلقا للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهى تحبه وقال جويرية بن أسماء لما مات الحسن بكى عليه مروان فى جنازته فقال له الحسين أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال إنى كنت أفعل إلى أحلم من هذا وأشار هو

